

## هكذا-خطط-هتلر-لتدمير-نيويورك-بالصواريخ-وقشل



خلال فترة الحرب العالمية الثانية، أولى القائد النازي أدولف هتلر جانباً هاماً من الاهتمام لبرامج الأسلحة الخارقة، مهدراً بذلك نسبة لا يستهان بها من موارد وطاقت بلاده لابتكار أسلحة قيل عنها إنها كانت سابقة لعصرها. وإضافة لعدد منالبرامج الفاشلة كالتائرة "هورتن هو 229" والذباة العملاقة "رات" التي قيل إن وزنها بالتصاميم بلغ 1000 طن وقاذفة القنابل شبه المدارية "سيلبر فوجل"، تمكن الألمان من تحقيق (V-1) "نجاحات فريدة من نوعها في خضم برنامجهم للتسليح، فتمكنوا من إنتاج القنبلة الموجهة "فريتز أكس" والقنبلة الطائرة "في.1 المصنّف كأول صاروخ باليستي عرفه التاريخ (V-2) "والصاروخ" في.2

وأواخر الحرب، أمطر الألمان العاصمة البريطانية بالعديد من قنابل "في.1" و صواريخ "في.2"، متسببين في مقتل آلاف اللندنيين. ومع تزايد عمليات قصف الطائرات الأميركية للمدن الألمانية وتسببها في خسائر جسيمة، وافق أدولف هتلر على فكرة استهداف مدن أميركية كنيويورك وواشنطن بقذائف و صواريخ شبيهة بتلك التي كانت تطلق على لندن آملاً بتحطيم الروح المعنوية للأميركيين. لكن مدى صواريخ "في.2" كان لا يتعدى 300 كلم، وهو ما جعل إطلاقها من أوروبا نحو القارة الأميركية أمراً مستحيلاً ولهذا السبب اتجه الخبراء الألمان للبحث عن طريقة أخرى لبلوغ الولايات المتحدة

الذي كان قائد غواصة، وشقيقه إريش شتاينهوف (Friedrich Steinhoff) مطلع الأربعينيات، جاء الأخوان الألمان فيريدريش شتاينهوف (Erich Steinhoff) الذي عمل على برنامج الصواريخ السري الألماني، ب فكرة استخدام الغواصات كمنصات لإطلاق الصواريخ، حيث كان سيتم تحميل هذا (Steinhoff) النوع من الأسلحة على متن الغواصات التي ستقرب كفاية من الأراضي الأميركية لجعلها في مرمى الصواريخ الألمانية

سنة 1942، أجرى الألمان تجربة لإطلاق قذائف و صواريخ صغيرة لم يتجاوز طولها 30 سنتيمترا اعتماداً على قاذفة صواريخ ثبتت على سطح إحدى الغواصات. وعلى الرغم من نجاح التجربة، أوقفت البحرية الألمانية البرنامج قبل أن تعود إليه سنة 1943 مع تقدم الأبحاث حول القنابل الطائرة "وسلاح الجو الألماني المعروف بـ"لوفتفافه (Kriegsmarine) "في.1"، لكن غياب التنسيق بين البحرية الألمانية التي كانت تعرف بـ"كريغسمارين والذي هيمن على مشروع القنبلة "في.1"، ألغى البرنامج ثانية (Luftwaffe)

مع استمرار استهداف المدن الألمانية من قبل الطائرات الأميركية، فكرت القيادة العسكرية الألمانية بشكل جدي في قصف المدن الأميركية بشكل مماثل للندن. وما بين عامي 1943 و 1944، اتجه الألمان للجمع بين قدرات الغواصات الألمانية و صواريخ "في.2" لشن هجمات بالجانب الآخر من المحيط الأطلسي

إلى ذلك، كان من المستحيل على الألمان شحن صواريخ "في.2" ذات الوزن والحجم الهائل بالغواصات، ولهذا السبب اتجه المهندسون الألمان وضع بداخل كل واحدة منها صاروخ "في.2" لتتنقل بذلك هذه الحاوية تحت (Prufstand XII) "لابتكار حاويات صواريخ حملت اسم "بروفستاند 12 نحو الجانب الآخر من المحيط الأطلسي وتطلق باتجاه المدن الأميركية، "XXXI U-boat" "الماء من قبل الغواصات الألمانية من نوع "يوبوت 21 تزامنا مع اقتراب الغواصات من أراضي الولايات المتحدة

سنة 1945، طالبت القيادة العسكرية الألمانية بالحصول على 3 حاويات صواريخ "بروفستاند 12"، حيث كان من المقرر أن تنقلها الغواصات إلى قبالة نيويورك وتسندها هناك لمنحها وضعا لإطلاق صواريخ "في.2" التي كانت بداخلها والتي حملت بدورها ما يعادل طنا من المواد المتفجرة. ومع حصولها على معلومات حول هذه الخطة، شنت الولايات المتحدة الأميركية ما بين شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو 1945، أي قبل فترة وجيزة عن موعد استسلام ألمانيا للحاويات، عملية بالمحيط الأطلسي دمرت على إثرها 5 غواصات ألمانية. وعند استجواب عدد من الأسرى الألمان، نفى هؤلاء علمهم بوجود خطة المانية لقصف نيويورك بالصواريخ

إلى ذلك، ساهم الألمان في خضم الحرب العالمية الثانية في ظهور فكرة تزويد الغواصات بالصواريخ الباليستية. وعقب الحرب، عمل كل من السوفيت والأميركيين على تطوير هذه الفكرة بهدف تحميل ونقل صواريخ حاملة لرؤوس نووية نحو أي مكان بالعالم

من جهة ثانية، عرف صاحبيا فكرة استخدام الغواصات لقصف المدن نهاية مختلفة. فبينما فارق فريديش شتاينهوف الحياة بأحد سجون بوسطن سنة 1945، نقل شقيقه إريش شتاينهوف برفقة العديد من العلماء الألمان نحو الولايات المتحدة ضمن عملية "مشبك الورق" للعمل على برنامج الصواريخ الأميركي